



أسماء الاستفهام ودلالاتها في ديوان قيس بن الملوح

م.م. هناء رياض كاظم عبد *1

شعبة العقود الحكومية، الجامعة العراقية، العراق

الملخص

يهدف البحث إلى تحليل أسماء الاستفهام ودلالاتها في شعر قيس بن الملوح إذ تم اتباع الدراسة البلاغية وذلك عن طريق الوقف على شعره، ويؤدي ذلك إلى إظهار الجواهر المكونة في صدق ذلك الشعر فيعجب الناظرين؛ خصوصاً أن المنهج البلاغي هو الأوفر على إبراز جماليات النص الشعري، وكان الشاعر متفنناً ومتنوعاً في تناوله أسماء الاستفهام. وكثرة الأساليب الاستفهام كثرة ملفتة في شعره، فعمل هذا يحاول كشف العلاقة الفنية بين الاستفهام والغزل العذري.. وقد حاولنا إثراء البحث البلاغي بدراسة تطبيقية تحليلية تنمي ذوق الباحث وتنكي عقله وتثري معرفته.

الكلمات المفتاحية: تعريف الاستفهام، دلالة أسماء الاستفهام، ما، من، أي، كم، كيف، أين، أنى، متى.

Interrogative nouns and their meanings in the collection of Qais bin Al-Malouh

Asst. Lect. Hanaa Riyad kazem Abdel^{1*}

¹Government Contracts Division, Iraqi University, Iraq

Abstract:

The reseach aims to direct attention to the poetry of Qais bin AlMalouh, since the rhetorical study was followed by examining his poetry. Which leads to the emergence of the hidden gems in the sincerity oh that poetry, thus astonishing the onlookers. Especially since the rhetorical approach is the most capable of highlighting the aesthetics of the poetic text. The abundance of interrogative methods is striking in Qais's poetry this is an attempt to reveal the artistic relationship between the interrogative and virginal flirtation. Enriching rhetorical research with an applied, analytical study that develops the researcher's taste, sharpens his mind, and enriches Knowle.

Keywords: The definition of the interrogative, the meaning of interrogative nouns, nouns, what, who, which, how much, how, where, in, when.

المقدمة

موضوع دراستي أسماء الاستفهام في ديوان الشاعر قيس بن الملوح دراسة بلاغية، فإن الشعر فن عظيم، وعلم، قويم وملكة عقلية عظيمة، وسليقة لسانية مستقيمة، متمثلة في منتجات قرائحهم القولية من حكم بليغة، وأمثال بدیعة، وأشعار رصينة.

ومن أهم ما دفعني إلى دراستي، ما وقفت عليه من أساليب الاستفهام إذ كان الشاعر يرددتها ويكررها ولا تكاد تخلو قصيدة من قصائده إلا وفيها اسم أو أكثر من أسماء الاستفهام، علماً أن عدد المواطن التي جرى على لسان الشاعر لأسلوب الاستفهام لا يقل عن مائة وخمسة وتسعين موطناً، ولم يغادر منها إلا لفظاً واحداً فقط وهو "أيان"، فمَن هـ ذا المنطـا ق انبثت فـك رة الموضوع وع.

تكن أهمية هذا الموضوع فيما يلي: أن الشاعر قيس بن الملوح كان من أبرز شعراء الغزل العذري في العصر الأموي، وحامل لوائه، ولا يناظره شاعر آخر في كثرة تمثيل المسرحيات عن حياته وقصته مع مشوقته ليلى، كما لا يماثله شخصية أخرى في وفرة وضع الروائيين والقصاص.

إن أشعار قيس بن الملوح وقصته كان لها التأثير الكبير في الأدب العربي وغيره من الآداب: كالأدب الفارسي، والأدب التركي، والأدب الهندي. وأن الغزل العذري العفيف شعر ملتزم بتعاليم الإسلام السمحة فينبغي الاهتمام به، بل يحسن الانشغال به عن تبا ارت الغزل الماجن الفاحش التي أفستت الساحة الأدبية المعاصرة. وأن أساليب الاستفهام ذات قيمة فنية عظيمة؛ لأنها تخلق في العمل الأدبي ثنائية وحركة تجعله يقترب من مستوى التعبير الدرامي الذي هو صورة من صور التعبير الأدبي التمهيد

- تعريف الاستفهام

الاستفهام م في اللغة طلب الفهم؛ " استفهم سأله أن يفهمه، وقد استفهمني الشيء فأفهمته وفهمته تفهيم (1) وفي المعجم الوسيط: "سأله عن كذا، وبكذا، سؤالاً وتسألًا ومساءلة: استخبره عنه " (2)
" الاستفهام بمعنى الاستخبار"، وأشار إلى أن من الناس من يرون أن ثمة فرقاً بين الاستفهام والاستخبار، وهو أن الاستخبار مُتَقَدِّمٌ على الاستفهام وذلك أنك تستخبر فتجيب بشيء، فربما فهمته وربما لم تفهمه فإذا سألت عنه تقول: أفهمني ما قلته لي (3).

المشهور عند العلماء أن الاستفهام بمعنى طلب الفهم بناءً على المعنى اللغوي، وليس ثمة من خالفهم في ذلك من العلماء قديماً وحديثاً، وأما كون الاستفهام بمعنى الاستخبار، ومنهم من يرى أن الاستفهام ليس بمعنى الاستخبار، ومنهم من يرى أن الاستفهام مسبوق بالاستخبار، كما أشار ابن فارس إلى ذلك، وأما الذي أراه فهو أن هناك فرقا بين الاستفهام والاستخبار لغويا، فالفرق فيه خلاف بين العلماء، منهم من يرى فرقا بينهما كالفرق بين الفهم والخبر. ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد أن السيوطي أضاف جديداً إلى ما ذكره معنى العلماء، من أن الاستفهام يدل على طلب الفهم فحسب، بل يقول السيوطي في ثناياه بمعنى أنه يفيد طلب الإفهام(4) وقيل: " هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل بأداة خاصة " (5).

وفي التعريفات للشريف الجرجاني هو: " استعلام ما في ضمير المخاطب، وقيل هو: طلب حصول صورة الشيء في الذهن، فإن كان تلك الصورة وقوع نسبة بين الشئيين أو لا وقوعها فحصولها هو التصديق، والا فهو التصور " (6)

"والاستفهام نوعان: حقيقي وهو الذي يطلب فيه المستفهم جواباً على سؤاله، أما النوع الثاني فيسميه بعض الدارسين الاستفهام المجازي ويسميه بعضهم الاستفهام البلاغي وهو الذي لا يطلب فيه منشؤه جواباً على استفهامه فهو إفهام في صورة استفهام" (7)

للاستفهام أدوات خاصة به في وضع اللغة، وليس هناك فعل موضوع للاستفهام في الوضع اللغوي. يقول السكاكي: للاستفهام كلمات موضوعة وهي: أم، وما، ومن، وأي، وكم، وكيف، وأين، وأنى، ومتى، وأيان بفتح الهمزة وبكسر ها وهذه اللغة أعني كسر همزتها تقوي أيا أن يكون أصلها أي أو أن (8).

ويقول الخطيب القزويني: ومنها الاستفهام (أي من أنواع الإنشاء الطلبي كالتمني والأمر والنهي والنداء) وألفاظه الموضوعية له وما، ومن، وأي، وكم، وكيف، وأين، وأنى، ومتى، وأيان (وهي الأسماء الموضوعية له) (9). ويفهم مما تقدم من كلام النحاة والبلاغيين -القدماء والمحدثين- أن الاستفهام أسلوب هدفه في الأصل طلب معرفة لم تكن متحققة للمستفهم من قبل ويكون لأحد أمرين (10):

التصديق والتصوير وهما مصطلحان من مصطلحات علم المنطق أفاد منها البلاغيون، ويقصدون بالتصديق النسبة أو الإسناد، فطلب التصديق بمعنى طلب معرفة النسبة وتحصيلها في الذهن، وأما التصور فهم يقصدون به تعيين المفرد (أي المنسوب إليه الحكم كالقيام والصيام) وإدراكه، فطلب التصور بمعنى طلب تعيين المفرد ومعرفة، ولا بد من أن يكون هذا الطلب مسبوقة بمعرفة النسبة والتأكد منها.

وأما الألفاظ الباقية فهي لطلب التصور فقط، وتضاف إلى الوظائف التالية:

"ما" يطلب بها شرح الاسم كقولك: ما العنقاء؟ وما العنكبوت؟، ويطلب بها ماهية المسمى كقولك: ما الحركة؟ وما السجود؟ كما يسأل بها عن الجنس أو عن الوصف.

أي: أي أجناس الخطوب خطبكم، وفيه: ﴿ ما تعبدون من بعدى ﴾ (البقرة 133) أي: أي شيء في الوجود تؤثره للعبادة، وأما مثال الوصف فنحو ما زيد؟ وما عمرو؟ وجوابه: الكريم أو الفاضل ونحوهما.

وأما "من" فهي للسؤال عن الجنس من ذوي العلم والعقل، تقول: من جبريل؟ بمعنى أبشر هو أم ملك أم جني وكذا من فلان؟ ومنه قوله تعالى حكاية عن فرعون: ﴿ فَمَنْ رِبِكَمَا يَا مُوسَى ﴾ (طه 49).

وأما "أي" فللسؤال عما يميز أحد المتشاركين في أمر يعمهما يقول القائل: عندي ثياب فنقول: أي الثياب هي؟ فتطلب منه وصفاً يميزها عندك عما يشاركها في الثبوتية وفي التنزيل: ﴿ أَي الْفَرِيقَيْنِ خَيْرِ مَقَامًا ﴾ (مريم 73)

أي: نحن أم أصحاب محمد عليه السلام وفيه: ﴿ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا ﴾ (النمل 8) أي: الإنسي أم الجني وأما "كم" فللسؤال عن العدد إذا قلت: كم درهما لك؟ وكم رجلا أريت؟ فكأنك قلت: أ عشرون أم ثلاثون أم كذا أم كذا؟ قال تعالى: ﴿ قَالَ قَاتِلْ مِنْهُمْ كَمِ لَيْتُمْ ﴾ (الكهف 19) أي: - يوماً أو كم ساعة؟

وأما "أنى" فتستعمل تارة بمعنى "كيف" قال تعالى: ﴿ فَأَتُوا حَرْتَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ (البقرة 223) أي: كيف شئتم، وتارة أخرى بمعنى "من أين" قال تعالى: ﴿ أَنَّى لَكَ هَذَا ﴾ (العمران 37) أي: من أين؟ وأما "متى وأيان" فللسؤال عن الزمان، إذا قيل: متى جئت أو أيان جئت؟ قيل: يوم الجمعة أو الخميس أو شهر كذا، وقيل: تستعمل أيان في مواضع التخييم كقوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (القيامة 6)

آراء البلاغيين في خروج الاستفهام عن الغرض الأصلي:

لا شك في أن الاستفهام يخرج عن أصل معناه، وهو طلب الفهم أو العلم، ولكن هل يخرج خروجاً كاملاً إلى الحد الذي لا يبقى للاستفهام معنى في التركيب الاستفهامي أو يبقى معنى الاستفهام مع المعنى الذي خرج إليه؟ وهنا اختلف البلاغيون فمنهم من يشعر كلامه بأنه يرى أن الاستفهام يخرج خروجاً كاملاً عن أصل معناه كالخطيب القزويني إذ يقول: "هذه الألفاظ كثيراً ما تستعمل في معانٍ غير الاستفهام بحسب ما يناسب المقام، منها الاستبطاء، نحو: كم دعوتك؟ ومنها التعجب، نحو قوله تعالى: ﴿ مَا لِي لَا أَرَى الْهَدَى ﴾ (النمل 7)، ومنها التنبيه على الضلال، نحو: ﴿ فَأَيْنَ تَذُوبُونَ ﴾ (التكوير 26) ولم يعترض على هذا القول أحد من شراح التلخيص المشهورين بمعنى أنهم يرون ما يراه الخطيب، لأن السكوت عن الاعتراض يدل على الرضى والافتناع (11).

ومن البلاغيين من يرى خلاف ما ذهب إليه الخطيب القزويني، وهم يرون أن معنى الاستفهام الحقيقي يبقى مع المعنى الذي خرج إليه، بل الذي عليه المحققون من علماء البلاغة هو أن أدوات الاستفهام تستعمل لمعان بلاغية متعددة بحسب ما يناسب المقام دون أن تنفك هذه الألفاظ من المعاني الموضوعية لها في الأصل. أما عبارة بعض البلاغيين وهي خروج الاستفهام عن غرضه الأصلي "ففيها نوع من التجاوز إذ لم يتجرد الاستفهام عن غرضه الأصلي تجرداً كاملاً، بل طغى الغرض البلاغي على الغرض الأصلي. والأصل في الاستفهام البلاغي هو عدم الجواب لفظاً ولا تقديراً؛ لأن المقدر كالمذكور؛ يتجرد الاستفهام عن معناه الأصلي الذي يتطلب الجواب إلى معنى بلاغي لا يتصور له جواب في الذهن؛ كالإنكار والاستبطاء والتشويق وغيرها ثم يؤتى بالجواب بعد هذا التجرد، فهذا لا يصح لو كان الأمر كما زعم بعض البلاغيين أن الاستفهام يخرج من معناه الأصلي خروجاً كاملاً.

التعريف بالشاعر قيس بن الملوحة

اشتهر قيس بن الملوحة بلقبه الذي هو مجنون بني عامر أو مجنون ليلي أو المجنون فحجب اسمه الحقيقي عن الأدباء والباحثين مما حدا بهم إلى الاختلاف حوله، فمنهم من يقول: هو (قيس)، ومنهم من قال هو (مهدي)، ومنهم من قال: هو (معاذ)، ومنهم من قال: غير ذلك من الأسماء، إلا أنني أرى أن الصحيح من هذه الأسماء (قيس) لانفراده بالدليل دون غيره من الأسماء.

يقول الأصهباني: "هو على ما يقوله من صحح نسبه وحديثه - قيس، وقيل: مهدي، والصحيح أنه قيس بن الملوحة بن مزحم بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، ومن الدليل على أن اسمه قيس قول ليلي صاحبته فيه (12):

ألا لبيت شعري والخطوب كثيرة متى رحل قيس مستقل فراجع

فالأصهباني يقر ويثبت مع الدليل أن اسمه قيس، ولا من عنده دليل كمن ليس عنده من الدليل شيء، غير أن (13). الاختلاف حول اسم علم من الأعلام المشهورين طبيعة من طبائعهم، وخاصة الذين اشتهروا بألقابهم أو كناههم، لطغيان الألقاب أو الكنى على الأسماء الحقيقية.

وأصحاب السير والتراجم يميلون إلى أن الصحيح من الأسماء التي ويلاحظ أن معظم سمي بها اسمه (قيس) دليل تقديمه على غيره من الأسماء عند سردهم لنسبه، بل صرح الأصبهاني أن الصحيح (قيس بن الملوح)، كما يلاحظ أن أكثرهم يذكر اسمه قيس ويذكر اسما آخر، وقد لا يذكر (14).

دلالة أسماء الاستفهام

المطلب الأول:

الاستفهام ب(ما) ودلالاتها البلاغية

يستفهم بـ عن (ما) أربعة أمور:

الأول: يستفهم بها عن الجنس، سواء كان مما يعقل أو مما لا يعقل، تقول: ما هذا؟ بمعنى: أي أجناس الأشياء هو؟ فيكون جوابه: إنسان أو فرس أو ذهب أو نحو ذلك، ونحو قوله تعالى: ﴿فَمَا خَطْبِكُمْ أَيُّهَا الْمَرْسَلُونَ﴾ (الذاريات 31) بمعنى: أي أجناس الخطوب خطبكم؟، وتقول أريت شبحا من بعيد: ما هو؟ فيقال لك: إنسان أو حيوان أو نحو ذلك.

الثاني: يستفهم بها عن صفات غير الأدميين وأحوالها، قوله تعالى: ﴿قَالُوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي﴾ (الحجر 57)، فهذا سؤال عن صفة البقرة وحالها، وقوله تعالى: ﴿قَالُوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها﴾ (البقرة 48)، فهو سؤال عن صفة لونها، وتكون (ما) بمعنى (أي شيء) في قوله تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ (طه 17)، بمعنى أي شيء هي، وقوله تعالى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي﴾ (بقرة 133)، بمعنى أي شيء تعبدون؟

الثالث: يستفهم بها عن صفات الأدميين تقول: ما زيد فيكون الجواب: كريم أو بخيل أو جميل أو طيب أو نحو ذلك كما تقول: ما هند؟ فيكون الجواب: طيبة أو مدرسة أو كريمة أو نحو ذلك.

الرابع: يستفهم بها عن الذات والماهية والحقيقة، سواء كان مما يعقل أو مما لا يعقل نحو ما الكلام؟ فجوابه: لفظ مفيد، وما العسجد؟ فالجواب: الذهب، وما الإنسان؟
كقول الشاعر: ما بال عيني لا تجف دموعها كثير تشكيها قليل هجوعها
فالشاعر يتعجب من حال عينه التي لا تتوقف لها دموع، وكذلك الأمر في قول ذي الرمة حيث يقول (15)

ما بال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلى مفرية سرب؟

يتعجب الشاعر من عينه حين يندلق الدمع منها، وليس هناك سبب معين لانسكاب الماء منها، وشبه الماء الذي يتقطر منها بالماء الذي يتسرب من الكلية المشقوقة.

وقول أبي العتاهية (16):

ما بال دينك ترضى أن تدنسه الدنيا وثوبك مغسول من الدنس

من حال من يرضى أن تنغص الدنيا آخرته وتكدرها

صفوها وتدنسها نظافتها، مع أن الدنيا فانية والأخرة باقية، فهذا الرضى جدير بأن يتعجب منه وقول جرير (17):

ما بال جهلك بعد الحلم والدين وقد علاك مشيب حين لا حين؟

أذ يهجو الفرزدق يتعجب من جهله بعد أن كان مؤمنا عاقلا طاعنا في السن، أنه يتلأأ المشيب في رأسه والذي من شأنه هو أن يردعه الجهل والغفلة التي والحال هي انغمس فيها.

(المعاني المجازية التي خرج لها الاستفهام بـ ما).

أولا: التعجب

لا شك أن الشاعر قيس بن الملوح عربي أصيل، ومن الشعراء العذريين المطبوعين في العصر الأموي، فمن الطبيعي أن يكون شعره نموذجاً يتوازى مع خصائص اللغة العربية، وسمات الصورة الشعرية في العصر الجاهلي والعباسي، لما بين هذه العصور الثلاثة من تشابه إلى حد ما، في الأسلوب، وفيما تنتجها قرائح الشعراء البارزين.

فمن أبرز أوجه التشابه بينهم في تناول (ما) الاستفهامية أنهم ينتقلون بها إلى معنى التعجب، وليس هذا فحسب، بل إنهم يتكرر لديهم إزاء ذلك أسلوب (ما بال؟) أو أسلوب (مالي؟) أو غيرهما. وأما شاعرنا قيس بن الملوح فأراه، يجري على لسانه أسلوب (ما بال؟) أو (مالي؟) أو (ما لك؟) كقوله(18):

ما بال قلبك يا مجنون قد خلعا في حب من لا ترى في نبيله طمعا

يتعجب الشاعر من حال قلبه، ويندهش من مصيره الذي أصبح منفطر في الحب، وأمسى منشقا في الود، وهو يرى بنفسه أنه لا أمل في وصال المحبوب، ولا رجاء في نوال المودود، إذن فلماذا ورط نفسه إلى هذه الغاية التي ينشق فيها القلب؟ وهو أعلى ما يملكه الإنسان، وإذا فسد فسد الجسد كله، غير أن التعجب هنا أصبح ضرباً من ضروب الحسرة والوعدة، وتكمن فيه خصوصية استخدام الاستفهام في التعبير عما يحس به الشاعر من الأسى، كما تآزر الاستفهام مع النداء؛ ليعمق من الحالة الفاجعة التي يعيشها الشاعر.

ويقول في موطن آخر (19):

ألا إنما أفنى دموعي وشفي خروجي وتركي من أحب وراثيا

وما لي لا يستنفد الشوق عبرتي إذا كنت من دار الأحبة نائيا

فالاستفهام يعبر عن تعجب الشاعر حيث يتعجب من حاله، وهي أن الشوق لا العبرات النازلة من عينه، وهو بعيد عن الأحبة والوطن، وقد زعم أنه من الممكن نفاذ العبرات جراء فراق الأحبة والبين عنهم، فقصر فناء دموعه ونحول جسمه على ترك الأحبة والرفق عنهم، وبعد ذلك استدرج أن العب ارت لا تنفد من الشوق مهما بلغ لهيبه، ولا من غيره، فشرع يتعجب من ذلك. ومما يمكن استنتاجه هو أن الاستفهام بـ(ما) يكون مقترناً بالنداء أو بأدوات استفهام أخرى في سباق الحوار وخطاب الآخر من الكائنات الطبيعية والبشرية والحيوانية معزراً بالتذييل.

ثانياً: النفي

إن مما يخرج إليه استفهام الشاعر ب (ما) غرض النفي مثل قوله(20):

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا سوى أن يقولوا إنني لك عاشق

ينفي الشاعر أن يكون للواشين حديثاً يتجاذبونه بينهم سوى أن يقولوا ويرددوا أنه عاشق لبليلى، كما ينفي عنهم كل قول يتشددون به إلا القول بأنه هائم في حب لبليلى، وهذا تقليل من شأن الواشين وتحقير لهم.

وقوله(21): وماذا لهم -لا أحسن الله حالهم- من الحظ في تصريح ليلى حباليا

ينفي الشاعر عنهم الحظ كله، ويثبت أنهم لا ينالون من الحظ شيئاً، حينما جعلوا ليلى تهجره وتقر منه، وصيروا العلاقة التي بينهما طالحة بعد أن كانت صالحة، ومن جراء صنيعهم وأثره الموجه في نفس الشاعر دعا عليهم بقوله: لا أحسن الله حالهم. إن مجيء الاستفهام هنا مقروناً بالدعاء عليهم جعله يتضمن معنى الاستنكار فاحتشد الأسلوب بضمير الجمع للغائبين، وقد كانت كل الضمائر التي تبدو تعبيراً عن الغياب والتهميش في مقابل الحضور الذي جسده ذكر ليلى.

المطلب الثاني: الاستفهام ب (من) ودلالاتها البلاغية.

ذهب العلماء إلى أن (من) تكون للسؤال عن كل ما يعقل نحو قوله تعالى: ﴿ قَالُوا يُولِينَا مِنْ بَعَثْنَا مِنْ مِرْقَدْنَا ﴾ (يس52) وأما السكاكي فهو يرى أنها تكون للسؤال عن الجنس من ذوي العلم نحو قولك: من جبريل؟ بمعنى أبشر هو أم ملك أم جني؟ وكذا: من إبليس؟ ومن فلان؟ ومنه قوله تعالى حكاية عن فرعون: ﴿ فَمَنْ رَبُّ كَمَا يُمُوسَى ﴾ (طه49)، أراد من مالكما ومدبر أمركما؟ أملك هو أم جني أم بشر(22) ولكن الخطيب القزويني لم يسلم بأن تكون (من) للسؤال عن الجنس أو بأن يكون الجواب بنحو (بشر) أو (جني) كما زعم السكاكي، ولكنه يرى أن الأظهر في (من) أن تكون للسؤال عن العارض المشخص لذي العلم، أو بعبارة، أوضح أن تكون للسؤال عما يشخص ويعين المسئول عنه من بين ذوي العلم(23)؛ لأنه إذا قيل: من فلان؟، يجب بـ(زيد) ونحوه مما يفيد التشخيص ولا يصح في جواب (من جبريل؟) أن يقال: (ملك) وإنما يقال: (ملك من عند الله يأتي بالوحي للأنبياء)، مما يفيد تشخيصه من بين أشخاص العقلاء، وعلى هذا يسأل بـ(من) عن المشخص، أي: يسأل بها عن الأسماء أو الصفات.

الاستفهام ب(من) عند قيس بن الملوح ودلالته البلاغية

فقد شغلت (من) الاستفهامية حيزاً ملموساً في ديوان الشاعر، فهو يخرج بها من المعنى الحقيقي إلى المعنى
البلاغي كغيرها من الأدوات الاستفهامية، وأما أبرز المعاني البلاغية التي تخرج إليها وأهمها الالتماس والنفى.
أولاً: النفي

فمن المواطن التي خرج الشاعر ب(من) الاستفهامية إلى غرض النفي قوله حينما ارد أن يرمى بنفسه من أعلى
الجبل فتعلق به جماعة (24):

لقد هم قيس أن يزج بنفسه ويرمي بها من ذروة الجبل الصعب
فلا غرو أن الحب للمرء قاتل يقلبه ما شاء جنباً إلى جنب
أناخ هوى ليلى به فأذابه ومن ذا يطيق الصبر عن محمل
يسقيه كأس الموت قبل أوانه ويورده قبل الممات إلى الترب

ان الاستفهام هنا يعبر عن احتمال الشاعر ما لا يطيق، فإلى جانب النفي الذي يتصل بعجز الآخرين عن الاحتمال
يثبت أنه يعاني معاناة لا يقدر عليها أحد، فثمة نفي وإثبات يقصد منها التعبير عن حالته النفسية ومفاساته، فالاستفهام
تم توظيفه للشكوى من المرارة والمعاناة.

قولة (25) ولي كبد مقروحه من يبيعي بها كيدا ليست بذات قروح
أبيع ويأبى الناس لا يشترونها ومن يشتري ذا علة بصحيح

فقول الشاعر: (من يبيعي...) يخرج ب(من) إلى غرض التمني وسيأتي الحديث عنه، ثم يقول الشاعر بأنه ليس
ثمة إنسان عاقل يرضى بأن يشتري المعلول بالصحيح، أو يقبل أن يباع له الفاسد بالسليم، لذلك يرفض الناس كلهم
ويأبون أن يشتروا ما يعرضه الشاعر للبيع، فما من مشتر، إذن فقوله: (من يشتري ذا علة بصحيح) بمعنى لا أحد
يشتري. ذا علة فالاستفهام في الشطر الثاني يأتي في إطار الشكوى المريرة مما وصل إليه من حال فهو بصحيح.
يتحسر ويتألم لذا يتجاوز الاستفهام هنا الأغراض البلاغية التقليدية المعروفة إلى نقات تفضي إلى تصوير ح الته
النفسية في مزيج شعوري بالغ التعقيد.

ثانياً: الالتماس

ومن المعاني البلاغية التي يتضمنها استفهام الشاعر ب(من) قوله(26):

ألا من لنفس حب ليلى شعارها ألا من لنفس حب ليلى شعارها
مشاركها بعد العصي انتمارها

فالشاعر يصخب بأعلى صوته ملتماً من يساعد نفساً ليس لها شعار سوى حب ليلى وبيئتي من يشاركها في
الطاعة والامتثال بعد أن كانت عصرية متمردة، ويقصد بالنفس التي حب ليلى شعارها نفسه ويقول في نص
آخر(27):

فمن مبلغ عني الحبيب رسالة بأن فؤادي دائم الخفقان
وأني ممنوع من النوم مدنف وعيناى من وجد الأسى تكفان

فالشاعر يلتمس من يبلغ. حبيبه رسالة تحتوي على أن فؤاده دائم الخفقان بذكره، وأن قلبه لا ينفك عن الاهتزاز
ببذكره، وأنه ممتنع عن النوم من أجل محبته، وأنه من الوجد والود مريض مدنف متململ، وعيناى من الحب
والحزن لا تكفان عن ذرف الدموع.

ثالثاً: التحقير والاستخفاف

ومن المعاني البلاغية التي يخرج إليها الاستفهام ب(من) هو التحقير والاستخفاف، قوله بن الملوح(28)

واخلتني من وقوفي وسط داركم وقول واشيكم من أنت يا رجل

لم يقصد الواشي من سؤاله: من أنت يا رجل إلا التحقير والتفريع والازدراء والاستخفاف بالشاعر حتى صار
خجلاً في وسط الدار، وذلك إن كان الواشي يعرفه من قبل، ثم وجه إليه السؤال: من أنت...؟ لأن الاستفهام لا يسوغ
تحميله على المعنى البلاغي إلا إذا تعذر تحميله على المعنى الأصلي كأن يكون المستفهم عالماً بما يسأل عنه، أما
إن كان الواشي لا يعرفه من قبل، ف لا مناص من تحميله على المعنى الحقيقي للاستفهام لأنه هو الأصل. ويكشف
الاستفهام عن تجاذب محتدم بين الإنكار الذي يتمثل في التحقير والذي جره إليه الهيام بحثاً عن المحبوبة وتعلقاً بها.

المطلب الثالث: الاستفهام ب(أي) ودلالاتها البلاغية

يسأل ب(أي) " عما يميز أحد المتشاركين في أمر يعمهما، يقول القائل: عندي ثياب فتقول: أي الثياب هي؟ فتطلب منه وصفا يميزها عندك عما يشاركها في الثبوتية، قال تعالى حكاية عن سليمان: (أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرِيهَا) (النمل38)، أي: الإنسي أم الجنى(29)؟ ويعد(أي) بعضاً مما يضاف إليه وتفسيره ب (ألف) الاستفهام و (أم) في طلب التعيين وهو لا يكون إلا على ذلك في الاستفهام، أما كونه بعض ما يضاف إليه فمثل قولك: أي ولديك زيد؟ فقد علمت أن زيداً أحدهما ولم تدر أيهما هو، ونحو قولك: أي بناتك هند؟ فقد علمت أن! إحداهن هند ولم تعرف أيهن هي ف(أي) واقعة على كل جماعة مما كانت إذا كانت(أي) بعضاً لها، وأما كون تفسيره ب (ألف) الاستفهام و (أم) فلائك إذا قلت: أزيد في الدار أم عمرو؟ فعبارة: أيهما في الدار؟ وتستعمل(أي) لمن يعقل كما تستعمل لمن لا يعقل بحسب ما تضاف إليه ؛ لأنها بعض من كل، فإن أضفتها إلى الزمان فهي زمان وإن أضفتها إلى المكان فهي مكان، إلى أي شيء أضفتها كانت منه

الاستفهام ب (أي) عند قيس بن الملوح ودلالاتها البلاغية

أولاً: التقرير /

أما شاعرنا قيس بن الملوح فيلاحظ أنه يخرج ب(أي) الاستفهامية إلى غرض التقرير نحو (30):

و والله ما أدري علام هجرتني وأي أموري فيك يا ليل أركب
أقطع حبل الوصل فالموت دونه أم أشرب كأساً منكم ليس يشرب
أم اهرب حتى لا أرى لى مجاوراً أم أفلع ماذا؟ أم أبوح فأغلب
فأيهما يا ليل ما تفعلينه فأول مهجور وأخر معتب

وردت (أي) في النص مرتين، فالأول: في قوله وأي أموري... وهذه يحتمل أن تكون استفهامية ويحتمل أن تكون معطوفة على مفعول به لـ ما أدري(، وأما الثاني في قوله: فأيهما يا ليل ما تفعلينه" فيفهم منها أن الشاعر يقرر المحبوبة ليلي أن تفعل به ما تشاء، ويطمئنها على ذلك، فأى شيء فعلته سواء كان خيراً أم ضده، سيكون أول ما ينساه ويهجره، وآخر ما يثير غضبه وعتبه.

فالاستفهام ب(أي) هنا يعبر عن الحيرة والاضطراب علاوة على التقرير، وتضافرت مع أدوات استفهام أخرى كالهزمة) وماذا(لتعزز معنى الحيرة غير أن ثمة ما يشير إلى معاناة داخلية يشخصها هذا الحوار المستحيل مع طيف ليلي الغائب عنه، فهو يشكو لها متمنياً أن ترد عليه، فجميع أدوات الاستفهام هنا تضافرت للتعبير عن حالة الاضطراب والمعاناة التي وصل إليها في إطار ما يميز الصورة المشهدة عنده.

ثانياً: التعظيم يقول الشاعر في موطن آخر، وقيل: إنه قال ذلك بينما كان هائماً على وجهه في الصحراء، فالتقى قافلة من الحجاج القادمين من حي ليلي، يتقدمهم حاد يسوق الإبل ويغني لها فأنشده يقول (31)

أحجاج بيت الله في أي هودج وفي أي خدر من خدوركم قلبي

يحتمل أن يكون استفهام الشاعر ب (أي) حقيقياً ويحتمل أن يكون بلاغياً، وإذا كان الاستفهام بلاغياً كان أقرب المعاني إلى مقصده هو التعظيم والتبجيل ؛ لأن الهودج الذي يحمل قلبه وهو كناية عن ليلي المعظمة المكرمة لديه، يجب أن يكون ذلك الهودج معظماً مبعلاً. وجاء الاستفهام ب(أي) مقترناً بالنداء في موقف مضطرب يعبر عن الشوق، وهو بالتأكيد خرج إلى غرض بلاغي يتمثل في مجمل الظواهر البلاغية في النص

ثالثاً:

التحير / يقول الشاعر(32):

بكت دارهم من فقدهم وتحللت دموعي فأبي الجازعين ألوم
أهذا الذي يبكي من الهون والبلاء أم آخر يبكي شجوه ويهيم

فالاستفهام في قوله: (أي الجازعين ألوم) يكشف لنا ما في قلبه من الحزن والحيرة والقلق، فقال: هل ألوم الدار التي تبكي لما أصابها بعدهم من هدم وبلاء، أم ألوم الذي يبكي شوقه في الحب ويعيش هائماً.

المطلب الرابع/ من المعاني البلاغية التي تخرج إليها (كم) الاستفهامية

أولاً: الاستبطاء

نحو: كم دعوتك؟ لأن المتكلم لم يقصد إدراك عدد مرات الدعوة ولكنه يستبطن زمن إجابة المدعو وتعدده بعيداً. عن زمن بداية الدعوة، والإنكار: نحو كم تدعوني؛ لأن المتكلم لم يطلب جواباً ولكنه ينكر على المخاطب تعاقب الدعوات وتتابعها، والتوبيخ والتقريع قوله تعالى: ﴿سَلِّ بِنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَهُمْ مِنْ آيِهِمْ بَيِّنَةً﴾ (البقرة 211)، فالاستفهام بـ(كم) في الآية بلاغي؛ لأنه لم يقصد منه استفهام عدد الآيات من جهة بني إسرائيل؛ لأن الله علام الغيوب، وإنما القصد من هذا السؤال هو التقريع والتوبيخ على عدم اتباع مقتضى الآيات مع كثرتها(33).

ثانياً: التكثر

أما التكثر بناءً على الرأي القائل بأنه من المعاني البلاغية فهو أبرز المعاني عند قيس بن الملوح نحو قوله (34):

وكم زفرة لي لو على البحر أشرقت
لأنشأ حر لها ولهيب

فالاستفهام يفيد التكثر والتعظيم للتأوهات الصادرة من نفس الشاعر، ولا يخفى ما في تعظيمها من المبالغة فيزعم المبالغة، فيزعم أن حرارتها تنشف ماء البحر لو أشرقت عليه، ولا تدل هذه المبالغة إلا على مقدار ما يجيش في نفس الشاعر من الحزن والقلق والألم.

ويقول الشاعر(35):
وكم قائل لي اسل عنها بغيرها وذلك من قول الوشاة عجيب

فالاستفهام يفيد التكثر لعدد القائلين، ويقولون ابحت عن غير ليلي لكي يتسنى لك نسيانها؛ فيحل حب غيرها محل حبها من قلبك ويرى الشاعر ذلك القول من عجيب ما يقوله الوشاة والباعث على العجب في نظري هو أن القول يتضمن النصيحة ويصدر من الوشاة، وطبيعة الوشاة في كل مكان وزمان هي أنهم يسعون فبالأرض فساداً، إذن فأنى لهم والنصيحة؟ فلذلك قمين بأن يُعجب من صدور النصيحة من الواشين.

المطلب الخامس: الاستفهام بـ (كيف) ودلالاتها البلاغية

يستفهم: (كيف) عن الحال، وهي بمعنى على أي حال، والحال ينتظم جميع الأحوال، يقال كيف أنت؟ فتقول: صحيح أو سقيم أو مشغول أو فارغ أو غير ذلك، والأحوال أكثر من أن يحاط بها، فإذا قلت: (كيف) فقد أغنى عن ذكر ذلك كله. وذهب بعض أهل اللغة إلى أنها تستعمل سؤالاً محضاً عن الحال كما في (كيف أنت؟) وتستعمل حالاً لا سؤال. معه نحو: (لاكرمك كيف كنت) أي على أي حال كنت، ومنه قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الْذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَيُبْسِطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ (الروم 48).

الاستفهام بـ (كيف) عند قيس بن الملوح

أولاً: الإنكار والاستبعاد

كان الشاعر قيس بن الملوح يتكرر لديه الإنكار والاستبعاد بـ(كيف) الاستفهامية وهذا ديدنه في الاستفهام بالهمزة كما سبق، أذ لوحظ عليه كثرة الإنكار، وهاهنا ينكر الشاعر بـ(كيف)

الاستفهامية قوله(36):

وقالوا لو تشاء سلوت عنها
فقلت لهم فإني لا أشاء

وكيف وحبها علق بقلبي
كما علت بأرشية دلاء

ينكر الشاعر على القائلين بإمكان نسيانته ليلي لو أورد ذلك، ويبرر لهم ذلك بتشبيهه رائع أنه لا يستطيع نسيانها أبداً، فيقول منكراً عليهم هذا الاقتراح وكيف أنساها وقد علق حبها بقلبي وأحاط به كتعلق الحبال بالدلاء.

ومنه قوله(37):

مع الإصرار وكيف أطيع العاذلات
وحبها يؤرقني والعاذلات هجوع

ينكر الشاعر إطاعة العاذلات اللائمات على حبه لليلي وهن يردن أن يهجرها، والحب يؤرقه ويقض مضجعه فلا يجد النوم إلى عينه سيلاً، والعاذلات في سبات عميق لا يفارقهن بكرة وأصيلاً.

ثانياً: النفي

ويقول الشاعر(38):

وكيف خلاصي من جوى الحب بعدما يسر به بطن الفؤاد وظاهره

فالشاعر ينفي عن نفسه الخلاص والبراء من جوى الحب وألمه ودائه بعدما أحاط الحب داخله من ومن خارجه،
فالاستفهام ينم عن النفي المقرون بالإنكار والاستبعاد، إذ لم ينف الشاعر البراء من داء الحب فحسب، بل قرن النفي
بالتعليل وهو أن عدم الخلاص ناتج عن إحاطة الحب بالقلب من كل الجوانب.
وقوله(39):

فقال لي مر ارجعا ليس الطريق كذا كيف احتيالي وقد ضاقت بي الحيل

فالاستفهام يدل على النفي بمعنى) لا(حيلة لي والنفي مشبع بالحيرة والاضطراب ؛ لأن الشاعر في أضييق
الحالات، ولم يجد إلى الرحب سبيلاً، غير أنه فاشل في الحيلة التي اختارها.

ثالثاً: التعجب

أما الشاعر فيخرج ب (كيف) الاستفهامية إلى معنى التعجب مثل قوله:

وكيف تقاد النفس بالنفس لم تقل قتلت ولم يشهد عليها شهودها مبرر

فالاستفهام يكشف عن التعجب الإنكاري، إذ يتعجب الشاعر من قتل النفس لا لقتلها، لأن الأصل في الشرع هو
النفس بالنفس، أما النفس بغير النفس فهو مثير للتعجب ودافع إلى الإنكار، ولاسيما النفس التي لم تعترف بأنها قتلت
نفساً ولا شهود على ما صدر منه. وقوله في نص آخر(40):

عجبت لليلي كيف نامت وقد غفت وليس لعيني للمنام سبيل

فالاستفهام يفيد التعجب ؛ لأن الشاعر يتعجب من غفوة ليلي ونومها مع ساكن في قلبها في حين لا يستطيع
الشاعر الرقود لما يلهب في قلبه من نيران الغرام، إذن أنى لليلي والنوم؟ إن كان حبها للشاعر صادقاً، لأن الحب
المتين يؤدي إلى الأرق والتسويد لما يترتب عليه من تفكير عن المحبوب أو خوف على الف ارق أو شوقٍ إلى
المرغوب أو غير ذلك مما ينتج عن الغرام الشديد.

المطلب السادس الاستفهام بـ (أين) ودلالاتها البلاغية

يستفهم بـ(أين) عن المكان وهي بمعنى أي مكان؟ وهي اسم من أسماء الأمكنة مبهم يقع على الجهات الست وكل
مكان يستفهم بها عنه، فيقال: أين بيتك؟ فجوابه: في مكة أو في المدينة كما يقال: أين زيد؟ فجوابه في المسجد أو في
الدار ينتظم الأماكن كلها. ومن المعاني البلاغية التي تخرج إليها (أين) التنبيه على الضلال كقوله تعالى: (فأين
تذهبون) (التكوير26)، ومنها: أيضاً

أولاً: التفضيل

نحو قول الشاعر(41):

أين الرماح من القدود؟ وأين من لحظ تقيم به السنان الأزرر

فالشاعر يفضل قدود الحسان على الرماح، ويقول إن تأثير عين الحبيب أشد من تأثير السنان.

ثانياً: التحير والنفي

يقول الشاعر(42):

ولي ألف وجه قد عرفت طريقه ولكن بلا قلب إلى أين أذهب

فالاستفهام يدل على النفي المقرون بالتحير ؛ لأن الشاعر حائر في المكان الذي يذهب أنه أثبت في الشطر الأول
أن له ألف مكان يمكن وصوله إليها، وينفي في الوقت نفسه إمكانية الذهاب بدون القلب.

ثالثاً: التمني

يقول الشاعر(43):

فقلت له أين الذين عهدتهم حواليك في حصن وطيب زمان

فالاستفهام هنا يفيد التمني ؛ لأن السؤال موجه إلى غير عاقل وهو جبل التوباد، كما يدل الاستفهام على التلهف والتحسر، فالشاعر يتمنى أن يتقابل مع الذين كانوا في حصن حصين ورغد من العيش حول الجبل، ولما لم يرههم في جوار الجبل سأل عن مكانهم ؛ لأنه لا يعرف لهم مكاناً سوى جوار الجبل.

المطلب السابع: الاستفهام ب(أنى) ودلالاتها البلاغية

تأتي (أنى) لمعنيين، أحدهما: تأتي بمعنى (كيف) كما في قوله تعالى: ﴿ أَنى يحيى، هذه أَللّٰهَ هذه الله بعد موتها﴾ (البقرة 259)، أي: كيف يحيي هذه الله بعد موتها والثاني تأتي بمعنى (من أين) كما في قوله تعالى: ﴿ قال يمرم أَنى لك هذا﴾ (ال عمران 47)، أي: من أين لك هذا، ويمكن أن يجتمع المعنيين في سياق واحد كما في قوله تعالى: ﴿ قالت ر ب أَنى يكون لي ولد ولم يمسنني بشر﴾ (مريم 20) وواضح أن المعنيين متقاربان فيها، يجوز أن يتأول في كل واحد منهما الآخر ؛ فيمكن أن يراد من الآية كيف يكون لي ولد، كما لا يمتنع أن يقصد منها من أين يكون لي ولد.

من المعاني البلاغية التي يخرج إليها (أنى) الاستفهامية ومن أهم المعاني البلاغية التي يخرج إليها (أنى) الاستفهامية هو الاستبعاد نحو قوله تعالى: ﴿ أَنى هم الذكرى وقد جاء هم رسول مبيئ ﴾ (دخان 13)، وقول الشاعر (44)

أنى يطيش عن القلوب لغمزة سهم، وقوس الحاجبين موتر

الاستفهام ب (أنى) عند قيس بن الملوح ودلالاتها البلاغية

أولاً: الاستبعاد:

كان أبرز المعاني البلاغية التي تخرج إليها (أنى) الاستفهام عند الشاعر الاستبعاد كقوله (45):
وأنى لها من دل ليلي إذا انتنت بعيني مهة الرمل قد مسها الذعر

المطلب الثامن: الاستفهام ب (متى) ودلالاتها البلاغية

يستفهم: (متى) عن الزمان ماضياً كان أو مستقبلاً، وهي بمعنى (أي حين) أو (في أي حين)، والاستفهام بما يغني عن جميع أسماء الزمان فقوله: متى السفر؟ يغني عن قولك: أيوم الجمعة السفر أم يوم السبت أم شهر كذا أم سنة كذا؟ فهي في الزمان بمنزلة (أين) في المكان. ومن الشواهد في كتاب الله قوله تعالى: ﴿ ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صدقين ﴾ (يونس 48). ومن المعاني البلاغية التي تخرج إليها (متى) الاستفهامية هو الاستبطاء ومنه قوله تعالى: ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله﴾ (البقرة 214)، وقول أبي العتاهية (46)

متى تنقضي حاجات من ليس واصلاً إلى حاجة حتى تكون له أخرى

الاستفهام ب (متى) عند قيس بن الملوح ودلالاتها البلاغية

أولاً: الاستبطاء فمن أبرز المعاني البلاغية التي تخرج إليها (متى) الاستفهامية عند الشاعر الاستبطاء مثل قوله: (47)

فحتى متى هذا الصدود إلى متى لقد شف نفسي هجرها وصدوده ا

فالشاعر يستبطئ مدة الصدود ويعدها طويلة ويتعجب من إعراض المحبوبة ويشتكى من ويجزع جزعاً شديداً، وتبرز شدة جزعه في تكريره لأداة الاستفهام (متى)، وتآزرت أداة الاستفهام المكررة مع حرفي الجر) حتى وإلى ليعمق وليبالغ في حرارة استبطاء الشاعر وتلهب ويقول الشاعر في موطن آخر (48):

متى يشفي منك الفؤاد المعذب وسهم المنايا من وصالك أقرب

فالشاعر يستبطئ شفاء فؤاده المعذب ويعده بطيئاً جداً، ويتشوق شوقاً ملتهباً إلى الشفاء العاجل لفؤاده فيبعده من العذاب الأليم، ويكشف الاستفهام عن شدة ما يعانيه الشاعر من ألم الموت أقرب إليه من الحب حينما صرح بأن سهم اللقاء بمحبوبته.

الخاتمة

1- أن من خصائص أسماء الاستفهام عند قيس بن الملوح هو أن الاستفهام كان من أهم الأدوات التي يستخدمها الشاعر للتعبير عن الإحساس بالحزن والكآبة واللوعة والحسرة والشوق والحنين في أشعاره إلى المحبوبة.

2- خروج أسماء الاستفهام إلى غرض التعجب عند قيس بن الملوح، أن التعجب أصبح ضرباً من ضروب الحسرة واللوعة عنده، ويختلف عن التعجب التقليدي الذي غالباً ما يكون التعجب على الإطلاق عند الشعراء.

3. عن التوافق الذي بين قيس بن الملوح والشعراء الرومانسيين في العصر الحديث، ويتمثل في اتحاد الشاعر بالطواهر الكونية في إطار الاستفهام، والذي يعد ظاهرة بارزة عند الشعراء الرومانسيين.

الهوامش:

- (1) لسان العرب، لابن منظور ر ابو الفضل جمال الدين محمد، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1418هـ- 1997م : 10/343.
- (2) المعجم الوسيط إبراهيم أنيس وآخرون، ط 2، دار الفكر ر. أبو العدوس، يوسف، 1987،
- (3) ينظر: الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، تحقيق د. عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ - 1993م : 186.
- (4) ينظر: الإقتان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن أبوبكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1411هـ- 1991م: 1/310.
- (5) علم المعاني، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، 1405هـ/ 1985م: 88.
- (6) الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، 1969م، التعريفات، مكتبة لبنان، ص/ 18.
- (7) البلاغة العربية، أ. د. حسني عبد الجليل يوسف، دار الصحوة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2012م: 156.
- (8) ينظر: مفتاح العلوم للسكاكي: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الثانية، 1407هـ / 1987م: 308.
- (9) ينظر: التلخيص في علوم البلاغة، للخطيب القزويني، شرح عبد الرحمن البرقوق، ط 2، دار الكتاب العربي، بيروت: 153
- (10) الخصائص، ابن جنّي، عثمان، تحقيق: محمد علي النجار، بيروت، دار الكتاب العربي ج1، ص82
- (11) ينظر: شروح التلخيص، مختصر العلامة سعد الدين التفتازاني، الكاتب بهاء الدين السبكي، منشورات دار الكتب العلمية: 2/ 290.
- (12) ديوان مجنون ليلى، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار مصر للطباعة، الفجالة: 24،
- (13) الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني، تحقيق إبراهيم الأنباري، طبعة خاصة يصدرها الشعب، القاهرة، 1969م: 2/419.
- (14) ينظر: سير أعلام النبلاء، الحافظ شمس الدين الذهبي، طبعة دار الفكر بيروت: 4/ 5، وينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، المحقق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي: 5/ 214، وينظر: الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، 1980م، 2/ 208.
- وينظر: المؤلف والمختلف، ابو القاسم الحسن بن بشر الأمدى، الطبعة الأولى، دار الجيل بيروت 1991م: 289.
- (15) ديوان ذي الرمة، المحقق أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1415هـ/ 1995م: 10
- (16) ديوان أبي العتاهية، شرحه وعلق حواشيه: محمد معروف الساعدي دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 115
- (17) ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، المحقق: نعمان محمد امين طه، دار بيروت، بيروت، 1406هـ - 1986م: 484
- (18) الديوان: 200
- (19) الديوان: 309
- (20) الديوان: 203
- (21) المصدر نفسه: 301
- (22) ينظر: مفتاح العلوم: 311.
- (23) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزويني، تعليق فهد عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، الطبعة السادسة، 1405م/ 1985هـ: 1/ 232.
- (24) الديوان: 77
- (25) الديوان: 95
- (26) المصدر نفسه: 145
- (27) الديوان: 276
- (28) الديوان: 220
- (29) ينظر: مفتاح العلوم: 312
- (30) الديوان: 45
- (31) الديوان: 77
- (32) الديوان: 244
- (33) ينظر: شروح التلخيص: 2/ 285.
- (34) الديوان: 54
- (35) الديوان: 56
- (36) الديوان: 42
- (37) الديوان: 142
- (38) الديوان: 134
- (39) المصدر نفسه: 220
- (40) الديوان: 232
- (41) ديوان البارودي، تحقيق علي الجارم بك ومحمد شفيق معروف، دار الكتب المصرية، 1361- 1942: 2/ 67.
- (42) الديوان: 45
- (43) المصدر نفسه: 275

(44) ديوان: ٢/٦٨

(45) الديوان: 128

(46) ديوان أبي العتاهية: ٧

(47) ديوان مجنون ليلى: ١٠٧.

(48) الديوان: 44.

المصادر والمراجع

القران الكريم

1. ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، الطبعة الاولى، بيروت، دار التراث، 2000 مادة فهم.
2. الإقتان في علوم القرآن: جلال الدين عبد الرحمن أبو بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1411 هـ- 1991 م.
3. أسرار العربية: عبد الرحمن بن فهد بن عبيد الله الأنباري، تحقيق فهد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1418 هـ - 1997 م.
4. الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، 1980 م
5. الأغاني: أبي الفرج الأصبهاني، تحقيق إبراهيم الأنباري، طبعة خاصة يصدرها الشعب، القاهرة، 1969 م.
6. الإيضاح في علوم البلاغة: الخطيب القزويني، تعليق فهد عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، الطبعة السادسة، 1405 م/ 1985 هـ
7. البلاغة العربية: أ. د. حسني عبد الجليل يوسف، دار الصحوة، القاهرة، الطبعة الأولى، -2012 م.
8. تاريخ الإسلام: للذهبي، المحقق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي
9. التلخيص في علوم البلاغة: للخطيب جلال الدين القزويني، شرح عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، الطبعة الثانية.
10. الجرجاني: علي بن محمد بن علي الزين الشريف، 1969 م، التعريفات، مكتبة لبنان
11. الخصائص: ابن جنبي، عثمان، تحقيق: محمد علي النجار، بيروت، دار الكتاب العربي.
12. ديوان أبي العتاهية شرحه وعلق حواشيه: محمد معروف الساعدي دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان
13. ديوان امرئ القيس: تحقيق فهد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة ج. م. ع، الطبعة الرابعة.
14. ديوان البارودي: تحقيق علي الجارم بك ومحمد شفيق معروف، دار الكتب المصرية، 1361 -
15. ديوان جرير: بشرح محمد بن حبيب، المحقق: نعمان محمد امين طه، دار بيروت، بيروت، 1406 هـ-
16. ديوان ذي الرمة: المحقق أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1415/5/1995 م
17. ديوان مجنون ليلى: تحقيق عبد الستار أحمد فارج، دار مصر للطباعة، الفجالة
18. سير أعلام النبلاء: الحافظ شمس الدين الذهبي، طبعة دار الفكر، بيروت
19. شرح هاشميات الكميت ابن زيد الأسدي: بتفسير أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي، تحقيق الدكتور داود سلوم، والدكتور نوري حمودي القيسي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 1404 هـ - 1984 م.
20. الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ال ارزي، تحقيق د. عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الأولى، 1414 هـ - 1993 م.
21. صحيح البخاري: دار إحياء الت ارث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1422 هـ - 2001 م.
22. علم المعاني: عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، 1405 هـ / 1985 م.
23. العمدة في صناعة الشعر ونقده: أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، تحقيق الدكتور مفيد محمد، قميحة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1403 هـ - 1983 م

24. فوات الوفيات: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن الكتبي، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.
25. الكتاب: أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام مهد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة، 1408هـ/١٩٨٨م.
26. كتاب العين: أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي.
27. لسان العرب: ابن منظور، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1418هـ - ١٩٩٧م.
28. مختصر العلامة سعد الدين التفتازاني على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني: شروح التلخيص: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
29. المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده المرسي الأندلسي، تحقيق الدكتور عبد يوسف هندواي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م - الحميد أحمد ١٤٢٦هـ.
30. معجم مقاييس اللغة: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ال ارزي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
31. المعجم الوسيط: إبراهيم أنيس و آخر ون، ط2، دار الفكر. أبو ال عد و س، يوسف، 1987،
32. مغني لبيب عن كتب الأعراب: جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق بركات يوسف هبود، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.
33. مفتاح العلوم للسكاكي: يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
34. المقتضب: أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: فهد عبد الخالق عزيمة، لجنة إحياء الت ارث الإسلامي، وزارة الأوقاف، جمهورية مصر العربية، 1415هـ - ١٩٩٤م.
35. المؤلف والمختلف: ابو القاسم الحسن بن بشر الأمدي، الطبعة الاولى، دار الجيل بيروت 1991م
36. -Ibn Manzur Abu al-FadI JamaI al- Din Muhammad, Lisan al-Arab, first edition, Beirut, Dar al Turath2000, Understanding subject.
37. -Mastery in the Sciences of the Qur'an: Jalal al-Din Abd al-Rahman Abu Bakr al-Kutub al-miyyah ,
38. Beirut, Second edition, 1411AH- 1991AD
39. -Secrets of Arabic, Abdul Rahman bin Fahd bin Ubaid Al-Anbari, edited by Fahd Hussein Shams Al-Din, Dar Al- Kutub, Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 1418AH 1997AD.
40. Al- Alam, Khair al-Din al-Zirakli, Dar al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, hihth edition, 1980AD, songs.
41. Abu al-Faraj al-Asbahani, edited Ibrahim al- Anbari, special edition issued al- Shaab, Cairo, 1969AD .
42. Clarification in the Sciences of Rhetoric: Al-Khatib Al- Qazwini, Commentary by Fahd Abdel Moneim khafaji, Dar Al-Kitab Al- Lubani, Beirut, Lebanon, sixth edition, 1405 -1985AH.
43. Arabic Rhetoric A.Dr. Hosni Abdel- Jalil yousef, Dar Al Sahwa, Cairo, first edition, 2012AD .
44. History of Islam by Al-Dhahabi, edited by; Omar Abdel Salam Tadmurri, Dar Al-Kitab Al-Arabi
45. Al-Talkhis fi Ulum al-Balagha, by the preacher Jalal al-Din Al-Qazwini, explained by Abd al-Rahman al- Barqoqi, published The Arab Book, Beirut, Lebanon, second edition .
46. Al- Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali Al-zein Al-Sharif, 1969AD, Definition, Library of Lebanon.
47. Characteristics Ibn Jinni Othman, edited by: Muhammad Ali

